

سفر هوشع

الأصْحَاحُ الْأَوَّلُ

١ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى هُوشَعَ بْنِ بِيئِرِي، فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا وَيُوْتَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، وَفِي أَيَّامِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢ أَوَّلَ مَا كَلَّمَ الرَّبُّ هُوشَعَ، قَالَ الرَّبُّ لِهُوشَعَ: «أَذْهَبْ خُذْ لِنَفْسِكَ امْرَأَةً زَنَى وَأَوْلَادَ زَنَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ زَنَى تَارِكَةً الرَّبَّ». ٣ فَذَهَبَ وَأَخَذَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَايِمَ، فَحَبِلَتْ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ أُعَاقِبُ بَيْتَ يَا هُوَ عَلَى دَمِ يَزْرَعِيلَ، وَأُيَبِّدُ مَمْلَكَةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَكْسِرُ قَوْسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَايِ يَزْرَعِيلَ».

٤ ثُمَّ حَبِلَتْ أَيْضًا وَوَلَدَتْ بِنْتًا، فَقَالَ لَهُ: «ادْعُ اسْمَهَا لُورْحَامَةَ، لِأَنِّي لَا أَعُودُ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا، بَلْ أَنْزِعُهُمْ نَزْعًا. ٥ وَأَمَّا بَيْتُ يَهُودَا فَأَرْحَمُهُمْ وَأَخْلِصُهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُهُمْ، وَلَا أَخْلِصُهُمْ بِقَوْسٍ وَبِسَيْفٍ وَبِحَرْبٍ وَبِخَيْلٍ وَبِقُرْسَانٍ».

٦ ثُمَّ فَطَمَتْ لُورْحَامَةَ وَحَبِلَتْ فَوَلَدَتْ ابْنًا، ٧ فَقَالَ: «ادْعُ اسْمَهُ لُوعَمِّي، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ شَعْبِي وَأَنَا لَا أَكُونُ لَكُمْ. ٨ لَكِنْ يَكُونُ عَدُوٌّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يَكَالُ وَلَا يُعَدُّ، وَيَكُونُ عَوَضًا عَنْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: لَسْتُمْ شَعْبِي، يُقَالُ لَهُمْ: أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ. ٩ وَيُجْمَعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا وَيَجْعَلُونَ لِنَفْسِهِمْ رَأْسًا وَاحِدًا، وَيَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ عَظِيمٌ».

الأصْحاحُ الثَّانِي

١ «قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ «عَمِّي» وَلِأَخَوَاتِكُمْ «رُحَامَةً». ٢ حَاكِمُوا أُمَّكُمْ حَاكِمُوا، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أُمْرَاتِي وَأَنَا لَسْتُ رَجُلَهَا، لِكَيْ تَعَزَلَ زَنَاهَا عَن وَجْهَهَا وَفِسْقَهَا مِنْ بَيْنِ تَدْيِينِهَا، ٣ لِنَلَّا أُجْرَدَهَا عُرْيَانَةً وَأَوْقَفَهَا كَيَوْمِ وَلَادَتِهَا، وَأَجْعَلَهَا كَقَفْرِ، وَأَصِيرَهَا كَأَرْضِ يَابِسَةٍ، وَأُمِيَّتَهَا بِالْعَطَشِ. ٤ وَلَا أَرْحَمُ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زَنَى.

٥ «لَأَنَّ أُمَّهُمْ قَدْ زَنَتْ. الَّتِي حَبَلَتْ بِهِمْ صَنَعَتْ خِزْيًا. لِأَنَّهَا قَالَتْ: أَذْهَبُ وَرَاءَ مُحِبِّي الَّذِينَ يُعْطُونَ خُبْرِي وَمَائِي، صُوفِي وَكَتَانِي، زَيْتِي وَأَشْرَبْتِي. ٦ لِذَلِكَ هَأَنَذَا أُسَيِّجُ طَرِيقَكَ بِالشُّوْكَ، وَأَبْنِي حَانِطَهَا حَتَّى لَا تَجِدَ مَسَالِكَهَا. ٧ فَتَتَّبِعُ مُحِبِّيَهَا وَلَا تُدْرِكُهُمْ، وَتَفْتَشُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَجِدُهُمْ. فَتَقُولُ: أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى رَجُلِي الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ حِينئِذٍ كَانَ خَيْرٌ لِي مِنَ الْآنِ.

٨ «وَهِيَ لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا أَعْطَيْتُهَا الْقَمْحَ وَالْمِسْطَارَ وَالزَّيْتِ، وَكَثَّرْتُ لَهَا فِضَّةً وَذَهَبًا جَعَلُوهُ لِبَعْلِ. ٩ لِذَلِكَ أَرْجِعُ وَأَخْذُ قَمْحِي فِي حِينِهِ، وَمِسْطَارِي فِي وَقْتِهِ، وَأَنْزِعُ صُوفِي وَكَتَانِي الَّذِينَ لِسْتَرِ عَوْرَتِهَا. ١٠ وَالْآنَ أَكْشِفُ عَوْرَتَهَا أَمَامَ عُيُونِ مُحِبِّيَهَا وَلَا يُنْقِذُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ١١ وَأَبْطُلُ كُلَّ أَفْرَاحِهَا: أَعْيَادَهَا وَرُؤُوسَ شُهُورِهَا وَسُبُوتَهَا وَجَمِيعَ مَوَاسِمِهَا. ١٢ وَأَخْرَبُ كَرَمَهَا وَتَيْبِنَهَا الَّذِينَ قَالَتْ: هُمَا أُجْرَتِي الَّتِي أَعْطَانِيهَا مُحِبِّي، وَأَجْعَلُهُمَا وَغَرًا فَيَأْكُلُهُمَا حَيَوَانُ الْبَرِّيَّةِ. ١٣ وَأَعَاقِبُهَا عَلَى أَيَّامِ بَعْلِيمِ الَّتِي فِيهَا كَانَتْ تُبَجِّرُ لَهُمْ وَتَنْزِرِينَ بِخَزَائِمِهَا وَحَلِيهَا وَتَذْهَبُ وَرَاءَ مُحِبِّيهَا وَتَنْسَانِي أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٤ «لَكِنْ هَأَنَذَا أَتَمَلَّقُهَا وَأَذْهَبُ بِهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَالْأَطْفَهَا، ١٥ وَأَعْطِيهَا كُرُومَهَا مِنْ هُنَاكَ، وَوَادِي عَخُورَ بَابًا لِلرَّجَاءِ. وَهِيَ تُغْنِي هُنَاكَ كَأَيَّامِ صِبَاهَا، وَكَيَوْمِ صُعُودِهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٦ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْتِ تَدْعِينِنِي: رَجُلِي، وَلَا تَدْعِينِنِي بَعْدُ بَعْلِي. ١٧ وَأَنْزِعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِيمِ مِنْ فَمِهَا، فَلَا تُذَكِّرُ أَيْضًا بِأَسْمَائِهَا. ١٨ وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَدَبَابَاتِ الْأَرْضِ، وَأَكْسِرُ الْقَوْسَ وَالسِّيفَ وَالْحَرْبَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُهُمْ يَضْطَجِعُونَ آمِنِينَ. ١٩ وَأَخْطُبُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ. وَأَخْطُبُكَ لِنَفْسِي بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَرَاحِمِ. ٢٠ أَخْطُبُكَ لِنَفْسِي بِالْأَمَانَةِ فَتَعْرِفِينَ الرَّبَّ. ٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَسْتَجِيبُ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَسْتَجِيبُ السَّمَاوَاتِ وَهِيَ تَسْتَجِيبُ الْأَرْضِ، ٢٢ وَالْأَرْضُ تَسْتَجِيبُ الْقَمْحَ وَالْمِسْطَارَ وَالزَّيْتِ، وَهِيَ تَسْتَجِيبُ يَزْرَعِيلَ. ٢٣ وَأَزْرَعُهَا لِنَفْسِي فِي الْأَرْضِ، وَأَرْحَمُ لُورُحَامَةَ، وَأَقُولُ لِلْوَعْمَى: أَنْتِ شَعْبِي، وَهُوَ يَقُولُ: أَنْتِ إِلَهِي.»

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَذْهَبْ أَيْضًا أَحْبِبِ امْرَأَةً حَبِيبَةً صَاحِبِ زَانِيَةٍ، كَمَحَبَّةِ الرَّبِّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُمْ مُلْتَفِتُونَ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَمُحِبُّونَ لَأَقْرَاصِ الزَّبِيبِ». ^٢ فَاشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي بِخَمْسَةِ عَشَرَ شَاقِلَ فِضَّةٍ وَبِحُومَرَ وَلَنُكِّ شَعِيرٍ. ^٣ وَقُلْتُ لَهَا: «تَفْعُدِينَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لَأُتْرَنِي وَلَا تَكُونِي لِرَجُلٍ، وَأَنَا كَذَلِكَ لَكَ». ^٤ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيَقْعُدُونَ أَيَّامًا كَثِيرَةً بِلَاءِ مَلِكٍ، وَبِلَاءِ رَبِّيسٍ، وَبِلَاءِ ذَبِيحَةٍ، وَبِلَاءِ تَمَثَالٍ، وَبِلَاءِ أَفُودٍ وَتَرَافِيمٍ. ^٥ بَعْدَ ذَلِكَ يَعُودُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، وَيَفْزَعُونَ إِلَى الرَّبِّ وَإِلَى جُودِهِ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ

«إِسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ لِلرَّبِّ مُحَاكِمَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا أَمَانَةَ وَلَا إِحْسَانَ وَلَا مَعْرِفَةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. الْعَنُ وَكَذِبٌ وَقَتْلٌ وَسِرْقَةٌ وَفِسْقٌ. يَعْتَنِفُونَ، وَدِمَاءٌ تَلْحَقُ دِمَاءً. لِذَلِكَ تَنُوخُ الْأَرْضُ وَيَدْبُلُ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا مَعَ حَيَوَانِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَسْمَاكِ الْبَحْرِ أَيْضًا تَتَزَعْزَعُ.

«وَلَكِنْ لَا يُحَاكِمُ أَحَدٌ وَلَا يُعَاتِبُ أَحَدٌ. وَشَعْبُكَ كَمَنْ يُخَاصِمُ كَاهِنًا. فَتَتَعَثَّرُ فِي النَّهَارِ وَيَتَعَثَّرُ أَيْضًا النَّبِيُّ مَعَكَ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَا أُخْرِبُ أُمَّكَ. ^٦ قَدْ هَلَكَ شَعْبِي مِنْ عَدَمِ الْمَعْرِفَةِ. لِأَنَّكَ أَنْتَ رَفَضْتِ الْمَعْرِفَةَ أَرْضُكَ أَنَا حَتَّى لَا تَكْهَنَ لِي. وَلِأَنَّكَ نَسِيتِ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ أَنْسَى أَنَا أَيْضًا بَنِيكَ. ^٧ عَلَى حَسَبِ مَا كَثُرُوا، هَكَذَا أَخْطَأُوا إِلَيَّ، فَأَبْدِلُ كَرَامَتَهُمْ بِهَوَانٍ. ^٨ بِأَكْلُونِ خَطِيئَةَ شَعْبِي وَإِلَى إِثْمِهِمْ يَحْمِلُونَ نُفُوسَهُمْ. ^٩ فَيَكُونُ كَمَا الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ. وَأَعَاقِبُهُمْ عَلَى طُرُقِهِمْ وَأَرُدُّ أَعْمَالَهُمْ عَلَيْهِمْ. ^{١٠} فَيَأْكُلُونَ وَلَا يَسْبِعُونَ، وَيَزْنُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ تَرَكَوا عِبَادَةَ الرَّبِّ.

«^{١١} الزَّيْنَى وَالْخَمْرُ وَالسَّلَافَةُ تَخْلِبُ الْقَلْبَ. ^{١٢} شَعْبِي يَسْأَلُ خَشْبَهُ، وَعَصَاهُ تُخْبِرُهُ، لِأَنَّ رُوحَ الزَّيْنَى قَدْ أَضَلَّهُمْ فَرَزَتُوا مِنْ تَحْتِ الْهَيْهَمِ. ^{١٣} يَذْبَحُونَ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَيُبْجِرُونَ عَلَى التِّلالِ تَحْتَ الْبَلُوطِ وَاللَّبْنَى وَالْبَطْمِ لِأَنَّ ظِلَّهَا حَسَنٌ! لِذَلِكَ تَزْنِي بَنَاتِكُمْ وَتَفْسِقُ كَنَاتِكُمْ. ^{١٤} أَلَا أَعَاقِبُ بَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ يَزْنِينَ، وَلَا كَنَاتِكُمْ لِأَنَّهُنَّ يَفْسِقْنَ. لِأَنَّهُمْ يَعْتَرِلُونَ مَعَ الزَّانِيَاتِ وَيَذْبَحُونَ مَعَ النَّازِرَاتِ الزَّيْنَى. وَشَعْبٌ لَا يَعْقِلُ يُصْرَعُ.

«^{١٥} إِنْ كُنْتِ أَنْتِ زَانِيًا يَا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَأْتِمُّ يَهُودًا. وَلَا تَأْتُوا إِلَى الْجِلْجَالِ وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ أُونٍ وَلَا تَخْلِفُوا: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ. ^{١٦} إِنَّهُ قَدْ جَمَحَ إِسْرَائِيلُ كَبْقَرَةٍ جَامِحَةٍ. الْآنَ يَزْعَاهُمُ الرَّبُّ كَخَرُوفٍ فِي مَكَانٍ وَاسِعٍ. ^{١٧} أَفْرَايِمُ مُوْتَقٌ بِالْأَصْنَامِ. اثْرُكُوهُ. ^{١٨} مَتَى انْتَهَتْ مُنَادَمَتُهُمْ زَنُوا زَيْنَى. أَحَبَّ مَجَانَّتَهَا، أَحَبُّوا الْهَوَانَ. ^{١٩} قَدْ صرَّتْهَا الرِّيحُ فِي أَجْنَحَتِهَا، وَخَجَلُوا مِنْ دَبَائِحِهِمْ.

الأصْحاحُ الْخَامِسُ

١ «اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ! وَاصْنُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ! وَأصْغُوا يَا بَيْتَ الْمَلِكِ! لِأَنَّ عَلَيْكُمْ الْقَضَاءَ، إِذْ صِرْتُمْ فَحًّا فِي مِصْفَاةٍ، وَشَبَكَةً مَبْسُوطَةً عَلَى تَابُورٍ. ٢ وَقَدْ تَوَعَّلُوا فِي ذَبَائِحِ الزَّيْغَانِ، فَأَنَا تَأْدِيبٌ لِجَمِيعِهِمْ. ٣ أَنَا أَعْرِفُ أَفْرَايِمَ. وَإِسْرَائِيلُ لَيْسَ مَخْفِيًا عَنِّي. إِنَّكَ الْآنَ زَنَيْتَ يَا أَفْرَايِمَ. قَدْ تَنَجَّسَ إِسْرَائِيلُ. ٤ أَفْعَالُهُمْ لَا تَدْعُهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى إِلِهِمْ، لِأَنَّ رُوحَ الزَّنْفِي بَاطِنَهُمْ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الرَّبَّ. ٥ وَقَدْ أُذِلَّتْ عِظْمَةُ إِسْرَائِيلَ فِي وَجْهِهِ، فَيَتَعَنَّرُ إِسْرَائِيلُ وَأَفْرَايِمُ فِي إِثْمِهِمَا، وَيَتَعَنَّرُ يَهُودًا أَيْضًا مَعَهُمَا. ٦ يَذْهَبُونَ بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ لِيَطْلُبُوا الرَّبَّ وَلَا يَجِدُونَهُ. قَدْ تَنَحَّى عَنْهُمْ. ٧ قَدْ عَدَرُوا بِالرَّبِّ. لِأَنَّهُمْ وُلِدُوا أَوْلَادًا أَجْنَبِيِّينَ، الْآنَ يَأْكُلُهُمْ شَهْرٌ مَعَ أَنْصِبَتِهِمْ.

٨ «اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي جِبْعَةٍ، بِالْقَرْنِ فِي الرَّامَةِ. اصْرُخُوا فِي بَيْتِ أَوْنَ. وَرَاعِكَ يَا بَنِيَامِينَ. ٩ يَصِيرُ أَفْرَايِمُ خَرَابًا فِي يَوْمِ التَّأْدِيبِ. فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَعْلَمْتُ الْيَقِينِ. ١٠ صَارَتْ رُؤْسَاءُ يَهُودًا كَنَاقِلِي التُّخُومِ. فَاسْكُبْ عَلَيْهِمْ سَخَطِي كَالْمَاءِ. ١١ أَفْرَايِمُ مَظْلُومٌ مَسْحُوقُ الْقَضَاءِ، لِأَنَّهُ ارْتَضَى أَنْ يَمْضِيَ وَرَاءَ الْوَصِيَّةِ. ١٢ فَأَنَا لِأَفْرَايِمَ كَالْعُتِّ، وَلِبَيْتِ يَهُودًا كَالسُّوسِ.

١٣ «وَرَأَى أَفْرَايِمُ مَرَضَهُ وَيَهُودًا جُرْحَهُ، فَمَضَى أَفْرَايِمُ إِلَى أَسُورَ، وَأَرْسَلَ إِلَى مَلِكِ عَدُوِّ. وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْفِيَكُمْ وَلَا أَنْ يُزِيلَ مِنْكُمْ الْجُرْحَ. ١٤ لِأَنِّي لِأَفْرَايِمَ كَالْأَسَدِ، وَلِبَيْتِ يَهُودًا كَشِبْلِ الْأَسَدِ. فَإِنِّي أَنَا أَفْتَرِسُ وَأَمْضِي وَأَخْذُ وَلَا مُنْقِذٌ. ١٥ أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي حَتَّى يُجَازُوا وَيَطْلُبُوا وَجْهِي. فِي ضَيْقِهِمْ يُبْكِرُونَ إِلَيَّ».

الأصْحَاحُ السَّادِسُ

١ هَلُمَّ نَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّهُ هُوَ أَفْتَرَسَ فَيْشْتَفِينَا، ضَرَبَ فَيَجِيرُنَا. ٢ يُحْيِينَا بَعْدَ يَوْمَيْنِ. فِي
الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقِيمُنَا فَتَحِيَا أَمَامَهُ. ٣ لِنَعْرِفْ فَلِنَتَّبِعْ لِنَعْرِفَ الرَّبَّ. خُرُوجُهُ يَقِينٌ كَالْفَجْرِ.
يَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ. كَمَطَرٍ مُتَأَخِّرٍ يَسْقِي الْأَرْضَ.

٤ «مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا أَفْرَايِمُ؟ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا يَهُودَا؟ فَإِنَّ إِحْسَانَكُمْ كَسَحَابِ الصُّبْحِ،
وَكَالندَى الْمَاضِي بَاكِرًا. ٥ لِذَلِكَ أَفْرَضُهُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ. أَفْتُلُّهُمْ بِأَقْوَالِ فَمِي. وَالْقَضَاءُ عَلَيْكَ
كَتُورٍ قَدْ خَرَجَ.

٦ «إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، وَمَعْرِفَةَ اللَّهِ أَكْثَرَ مِنْ مُحْرَقَاتٍ. ٧ وَلَكِنَّهُمْ كَادَمَ تَعَدَّوْا
العَهْدَ. هُنَاكَ غَدَرُوا بِي. ٨ جَلَعَادُ قَرْيَةٍ فَاعِلِي الإِثْمِ مَدُوسَةٌ بِالدَّمِ. ٩ وَكَمَا يَكْمُنُ لُصُوصٌ
لِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ زُمْرَةُ الْكَهَنَةِ فِي الطَّرِيقِ يَقْتُلُونَ نَحْوَ سَكِيمٍ. إِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا فَاحِشَةً. ١٠ فِي
بَيْتِ إِسْرَائِيلَ رَأَيْتُ أَمْرًا فَظِيْعًا. هُنَاكَ زَنَى أَفْرَايِمُ. تَنَجَّسَ إِسْرَائِيلُ. ١١ وَأَنْتَ أَيْضًا يَا
يَهُودَا قَدْ أَعَدَّ لَكَ حَصَادًا، عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبِيَّ شَعْبِي.

الأصْحَاحُ السَّابِعُ

١ «حِينَمَا كُنْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ، أُعْلِنُ إِثْمَ أَفْرَايِمَ وَشُرُورَ السَّامِرَةِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ صَنَعُوا غِشًّا. السَّارِقُ دَخَلَ وَالْغُرَاةُ نَهَبُوا فِي الْخَارِجِ. ٢ وَلَا يَفْتَكِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنِّي قَدْ تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ. الْآنَ قَدْ أَحَاطَتْ بِهِمْ أفعالُهُمْ. صَارَتْ أَمَامَ وَجْهِِي.

٣ «بَشَرَّهِمْ يَفْرَحُونَ الْمَلِكُ، وَيَكْذِبُهُمِ الرُّوسَاءُ. ٤ كُلُّهُمْ فَاسِقُونَ كَثُورٌ مُحَمَّى مِنَ الْخَبَازِ. يُبْطِلُ الْإِيقَادَ مِنْ وَفْتِمَا يَعْجِنُ الْعَجِينِ إِلَى أَنْ يَحْتَمِرَ. ٥ يَوْمَ مَلِكِنَا يَمْرَضُ الرُّوسَاءُ مِنْ سُورَةِ الْخَمْرِ. يَبْسُطُ يَدَهُ مَعَ الْمُسْتَهْزِئِينَ. ٦ لِأَنَّهُمْ يُقَرَّبُونَ قُلُوبَهُمْ فِي مَكِيدَتِهِمْ كَالْتَّنُورِ. كُلَّ اللَّيْلِ يَنَامُ خَبَازُهُمْ، وَفِي الصَّبَاحِ يَكُونُ مُحَمَّى كَنَارٍ مُلْتَهَبَةٍ. ٧ كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالْتَّنُورِ وَأَكْلُوا قُضَاتِهِمْ. جَمِيعُ مُلُوكِهِمْ سَقَطُوا. لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَدْعُو إِلَيَّ.

٨ «أَفْرَايِمُ يَخْتَلِطُ بِالشُّعُوبِ. أَفْرَايِمُ صَارَ خُبْرًا مَلَّةً لَمْ يُقَلِّبْ. ٩ أَكَلَ الْعُرْبَاءُ ثَرَوَتَهُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ، وَقَدْ رُشَّ عَلَيْهِ الشَّيْبُ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ. ١٠ وَقَدْ أُدْلِتْ عَظْمَةُ إِسْرَائِيلَ فِي وَجْهِهِ، وَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَلَا يَطْلُبُونَهُ مَعَ كُلِّ هَذَا. ١١ وَصَارَ أَفْرَايِمُ كَحَمَامَةٍ رَعْنَاءَ يَلَا قَلْبٍ. يَدْعُونَ مِصْرَ. يَمْضُونَ إِلَى أَشُورَ. ١٢ عِنْدَمَا يَمْضُونَ أُبْسِطُ عَلَيْهِمْ شَبَكَتِي. أَلْقِيهِمْ كَطُيُورِ السَّمَاءِ. أُوذِّبُهُمْ بِحَسَبِ خَبَرِ جَمَاعَتِهِمْ.

١٣ «وَيْلٌ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ هَرَبُوا عَنِّي. تَبَّأَ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ أَدْنَبُوا إِلَيَّ. أَنَا أَفْدِيهِمْ وَهُمْ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِكَذِبٍ. ١٤ وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ بِقُلُوبِهِمْ حِينَمَا يُؤَلُّونَ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ. يَتَجَمَّعُونَ لِأَجْلِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ، وَيَرْتَدُّونَ عَنِّي. ١٥ وَأَنَا أَنْذَرْتُهُمْ وَشَدَدْتُ أذْرُعَهُمْ، وَهُمْ يَفْكِرُونَ عَلَيَّ بِالشَّرِّ. ١٦ يَرْجِعُونَ لَيْسَ إِلَيَّ الْعَلِيِّ. قَدْ صَارُوا كَقَوْسٍ مُخْطِئَةٍ. يَسْقُطُ رُؤْسَاؤُهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ أَجْلِ سَخَطِ أَلْسِنَتِهِمْ. هَذَا هُزُّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

الأصْحَاحُ الثَّامِنُ

١ «إِلَى فَمِكَ بِالْبُوقِ! كَالنَّسْرِ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ. لِأَنَّهُمْ قَدْ تَجَاوَزُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَى شَرِيعَتِي. ٢ إِلَيَّ يَصْرُخُونَ: يَا إِلَهِي، نَعْرِفُكَ نَحْنُ إِسْرَائِيلَ.

٣ «قَدْ كَرِهَ إِسْرَائِيلُ الصَّلَاحَ فَيَتَّبِعُهُ الْعَدُوُّ. ٤ هُمْ أَقَامُوا مُلُوكًا وَلَيْسَ مِنِّي. أَقَامُوا رُؤَسَاءَ وَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ. صَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ مِنْ فِضَّتِهِمْ وَذَهَبِهِمْ أَصْنَامًا لِكَيْ يَنْقَرِضُوا. ٥ قَدْ زِنَخَ عَجَلُكَ يَا سَامِرَةَ. حَمِي غَضَبِي عَلَيْهِمْ. إِلَى مَتَى لَا يَسْتَطِيعُونَ النَّقَاوَةَ! ٦ إِنَّهُ هُوَ أَيْضًا مِنْ إِسْرَائِيلَ. صَنَعَهُ الصَّانِعُ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهًا. إِنَّ عَجَلَ السَّامِرَةَ يَصِيرُ كِسْرًا.

٧ «إِنَّهُمْ يَزْرَعُونَ الرِّيحَ وَيَحْصُدُونَ الزُّوْبَعَةَ. زَرَعُ لَيْسَ لَهُ غَلَّةٌ لَا يَصْنَعُ دَقِيقًا. وَإِنْ صَنَعَ، فَالْغُرَبَاءُ تَبْتَلِعُهُ. ٨ قَدْ ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلُ. الْآنَ صَارُوا بَيْنَ الْأُمَمِ كَانَاءٍ لَا مَسْرَةَ فِيهِ. ٩ لِأَنَّهُمْ صَعَدُوا إِلَى أَشُورَ مِثْلَ حِمَارٍ وَخَشِي مُعْتَزِلٍ بِنَفْسِهِ. اسْتَأْجَرَ أَفْرَايِمُ مُحِيبِينَ. ١٠ إِيَّيْ وَإِنْ كَانُوا يَسْتَأْجِرُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ، الْآنَ أَجْمَعُهُمْ فَيَنْفَكُونَ قَلِيلًا مِنْ ثِقَلِ مَلِكِ الرُّؤَسَاءِ.

١١ «لَأَنَّ أَفْرَايِمَ كَثُرَ مَذَابِحُ لِلْخَطِيئَةِ، صَارَتْ لَهُ الْمَذَابِحُ لِلْخَطِيئَةِ. ١٢ أَكْتُبُ لَهُ كَثْرَةَ شَرَائِعِي، فَهِيَ تُحْسَبُ أَجْنَبِيَّةً. ١٣ أَمَّا ذَبَائِحُ تَقْدِمَاتِي فَيَذْبَحُونَ لَحْمًا وَيَأْكُلُونَ. الرَّبُّ لَا يَرْضِيهَا. الْآنَ يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطِيئَتَهُمْ. إِنَّهُمْ إِلَى مِصْرَ يَرْجِعُونَ. ١٤ وَقَدْ نَسِيَ إِسْرَائِيلُ صَانِعَهُ وَبَنَى فُصُورًا، وَكَثُرَ يَهُودًا مُدْنَا حَصِينَةً. لَكِنِّي أُرْسِلُ عَلَى مُدْنِهِ نَارًا فَتَأْكُلُ فُصُورَهُ».

الأصْحَاحُ التَّاسِعُ

١ لا تَفْرَحْ يَا إِسْرَائِيلُ طَرَبًا كَالشُّعُوبِ، لِأَنَّكَ قَدْ زَنَيْتَ عَنِ الْهَيْكَلِ. أَحْبَبْتَ الْأَجْرَةَ عَلَى جَمِيعِ بِيَادِرِ الْحِنْطَةِ. ٢ لَا يُطْعِمُهُمُ الْبَيْدَرُ وَالْمِعْصَرَةُ، وَيَكْذِبُ عَلَيْهِمُ الْمِسْطَارُ. ٣ لَا يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ، بَلْ يَرْجِعُ أَفْرَايِمُ إِلَى مِصْرَ، وَيَأْكُلُونَ النَّجْسَ فِي أَشُورَ. ٤ لَا يَسْكُبُونَ لِلرَّبِّ خَمْرًا وَلَا تَسْرُهُ ذَبَائِحُهُمْ. إِنَّهَا لَهُمْ كَخَبْزِ الْحُزْنِ. كُلُّ مَنْ أَكَلَهُ يَتَنَجَّسُ. إِنَّ خَبْزَهُمْ لِنَفْسِهِمْ. لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ. ٥ مَاذَا تَصْنَعُونَ فِي يَوْمِ الْمَوْسِمِ، وَفِي يَوْمِ عِيدِ الرَّبِّ؟ ٦ إِنَّهُمْ قَدْ ذَهَبُوا مِنَ الْخَرَابِ. تَجَمَعَهُمْ مِصْرُ. تَدْفِنُهُمْ مُوفُ. يَرِثُ الْقَرِيصُ نَفَائِسَ فِضَّتِهِمْ. يَكُونُ الْعَوْسَجُ فِي مَنَازِلِهِمْ.

٧ جَاءَتْ أَيَّامُ الْعِقَابِ. جَاءَتْ أَيَّامُ الْجَزَاءِ. سَيَعْرِفُ إِسْرَائِيلُ. النَّبِيُّ أَحْمَقُ. إِنْسَانُ الرُّوحِ مَجْنُونٌ مِنْ كَثْرَةِ إِثْمِكَ وَكَثْرَةِ الْحَقْدِ. ٨ أَفْرَايِمُ مُنْتَظَرٌ عِنْدَ إِلَهِي. النَّبِيُّ فَخٌ صَيَّادٍ عَلَى جَمِيعِ طُرُقِهِ. حَافِدٌ فِي بَيْتِ إِلَهِي. ٩ قَدْ تَوَغَّلُوا، فَسَدُوا كَأَيَّامِ جِبْعَةَ. سَيَذَكُرُ إِثْمُهُمْ. سَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.

١٠ «وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ كَعَنْبٍ فِي الْبَرِّيَّةِ. رَأَيْتُ آبَاءَكُمْ كَبَاكُورَةَ عَلَى تِينَةٍ فِي أَوْلِيهَا. أَمَّا هُمْ فَجَاءُوا إِلَى بَعْلِ فَعُورٍ، وَنَذَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْخِزْيِ، وَصَارُوا رَجَسًا كَمَا أَحَبُّوا. ١١ أَفْرَايِمُ تَطِيرُ كَرَامَتُهُمْ كَطَائِرٍ مِنَ الْوِلَادَةِ وَمِنَ الْبَطْنِ وَمِنَ الْحَبْلِ. ١٢ وَإِنْ رَبَّوْا أَوْلَادَهُمْ أَنْكَلَهُمْ إِيَّاهُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ إِنْسَانٌ. وَيِلُّ لَهُمْ أَيْضًا مَتَى انْصَرَفْتُ عَنْهُمْ! ١٣ أَفْرَايِمُ كَمَا أَرَى كَصُورٍ مَعْرُوسٍ فِي مَرْعَى، وَلَكِنَّ أَفْرَايِمَ سَيُخْرِجُ بَنِيهِ إِلَى الْقَاتِلِ». ١٤ أَعْطِهِمْ يَا رَبُّ. مَاذَا تُعْطِي؟ أَعْطِهِمْ رَحِمًا مُسْقَطًا وَتَدْبِينًا يَبْسِينِ.

١٥ «كُلُّ شَرِّهِمْ فِي الْجَلْجَالِ. إِنِّي هُنَاكَ أَبْعَضْتُهُمْ. مِنْ أَجْلِ سُوءِ أَفْعَالِهِمْ أَطْرَدُهُمْ مِنْ بَيْتِي. لَا أَعُودُ أَحْبُّهُمْ. جَمِيعُ رُؤْسَائِهِمْ مَتَمَرِّدُونَ. ١٦ أَفْرَايِمُ مَضْرُوبٌ. أَصْلُهُمْ قَدْ جَفَّ. لَا يَصْنَعُونَ ثَمْرًا. وَإِنْ وَلَدُوا أَمِيثَ مُسْتَهْيَاتٍ بُطُونِهِمْ». ١٧ يَرْفُضُهُمْ إِلَهِي لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لَهُ، فَيَكُونُونَ تَائِهِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ.

الأصْحاحُ العَاشِرُ

١ إِسْرَائِيلُ جَفَنَةٌ مُمَنَّدَةٌ. يُخْرِجُ ثَمَرًا لِنَفْسِهِ. عَلَى حَسَبِ كَثْرَةِ ثَمَرِهِ قَدْ كَثُرَ الْمَذَابِحُ. عَلَى حَسَبِ جُودَةِ أَرْضِهِ أَجَادَ الْأَنْصَابُ. أَقَدْ قَسَمُوا قُلُوبَهُمْ. الْآنَ يُعَاقِبُونَ. هُوَ يُحَطِّمُ مَذَابِحَهُمْ، يُخْرِبُ أَنْصَابَهُمْ. ٢ إِنَّهُمْ الْآنَ يَقُولُونَ: «لَا مَلِكَ لَنَا لِأَنَّنا لَا نَخَافُ الرَّبَّ، فَالْمَلِكُ مَاذَا يَصْنَعُ بِنَا؟». ٣ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا بِأَقْسَامٍ بَاطِلَةٍ. يَقْطَعُونَ عَهْدًا فَيَنْبُتُ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ كَالْعَلْقَمِ فِي أَتْلَامِ الْحَقْلِ. ٤ عَلَى عُجُولِ بَيْتِ آوَنَ يَخَافُ سُكَّانُ السَّامِرَةِ. إِنَّ شَعْبَهُ يَبُوحُ عَلَيْهِ، وَكَهَنَتُهُ عَلَيْهِ يَرْتَعِدُونَ عَلَى مَجْدِهِ، لِأَنَّهُ انْتَفَى عَنْهُ. ٥ وَهُوَ أَيْضًا يُجْلِبُ إِلَى أَشُورَ هَدِيَّةً لِمَلِكِ عَدُوٍّ. يَأْخُذُ أَفْرَايِمَ خِزْيًا، وَيَخْجَلُ إِسْرَائِيلَ عَلَى رَأْيِهِ. ٦ السَّامِرَةُ مَلِكُهَا يَبِيدُ كَعْتَاءٍ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ، ٧ وَتُخْرَبُ شَوَامِخُ آوَنَ، خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ. يَطْلُعُ الشُّوْكَ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهِمْ، وَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: عَطِينَا، وَلِلتَّلَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا.

٩ «مِنْ أَيَّامِ جِبْعَةَ أَخْطَأْتُ يَا إِسْرَائِيلُ. هُنَاكَ وَقَفُوا. لَمْ تُدْرِكْهُمْ فِي جِبْعَةَ الْحَرْبِ عَلَى بَنِي الْإِثْمِ. ١٠ حِينَمَا أُرِيدُ أَوْدِبُهُمْ، وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِمْ شُعُوبٌ فِي ارْتِبَاطِهِمْ بِإِثْمِيهِمْ. ١١ وَأَفْرَايِمُ عَجَلَةٌ مُتَمَرِّنَةٌ تُحِبُّ الدِّرَاسَ، وَلَكِنِّي أَجْتَازُ عَلَى عُنُقِهَا الْحَسَنَ. أُرْكَبُ عَلَى أَفْرَايِمَ. يَفْلَحُ يَهُودَا. يُمَهِّدُ يَعْقُوبُ.

١٢ «إِزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِالْبِرِّ. احْصُدُوا بِحَسَبِ الصَّلَاحِ. اخْرُثُوا لِأَنْفُسِكُمْ حَرْثًا، فَإِنَّهُ وَقْتُ لَطَلْبِ الرَّبِّ حَتَّى يَأْتِيَ وَيُعَلِّمَكُمُ الْبِرَّ. ١٣ قَدْ حَرَثْتُمُ النَّفَاقَ، حَصَدْتُمُ الْإِثْمَ، أَكَلْتُمُ ثَمَرَ الْكُذْبِ. لِأَنَّكَ وَتَقْتِ بِطَرِيفِكَ، بِكَثْرَةِ أَبْطَالِكَ. ١٤ يَقُومُ ضَجِيجٌ فِي شُعُوبِكَ، وَتُخْرَبُ جَمِيعُ حُصُونِكَ كَأَخْرَابِ سَلْمَانَ بَيْتِ أَرْبَيْيلَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ. الْأُمُّ مَعَ الْأَوْلَادِ حُطِّمَتْ. ١٥ هَكَذَا تَصْنَعُ بِكُمْ بَيْتُ إِيْلَ مِنْ أَجْلِ رَدَاءَةِ شَرِّكُمْ. فِي الصُّبْحِ يَهْلِكُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ هَلَاكًا.

الأصْحَاحُ الْحَادِي عَشَرَ

١ «لَمَّا كَانَ إِسْرَائِيلُ غُلَامًا أَحْبَبْتُهُ، وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي. ٢ كُلَّ مَا دَعَوْهُمْ ذَهَبُوا مِنْ أَمَامِهِمْ يَذْبَحُونَ لِلْبَعْلِيمِ، وَيُبْخِرُونَ لِلتَّمَائِيلِ الْمُنْحُوتَةِ. ٣ وَأَنَا دَرَجْتُ أَفْرَايِمَ مُمْسِكًا إِيَّاهُمْ بِأَذْرُعِهِمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي شَفَيْتُهُمْ. ٤ كُنْتُ أَجْذِبُهُمْ بِجِبَالِ الْبَشْرِ، بِرِبْطِ الْمَحَبَّةِ، وَكُنْتُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ النَّيْرَ عَنِ أَعْنَاقِهِمْ، وَمَدَدْتُ إِلَيْهِ مُطْعَمًا إِيَّاهُ.

٥ «لَا يَرْجِعْ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ أَسْئُرْ هُوَ مَلِكُهُ، لِأَنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَرْجِعُوا. ٦ أَيُّتُورُ السَّيْفِ فِي مَدِينِهِمْ وَيَتْلِفُ عِصْيَهَا، وَيَأْكُلُهُمْ مِنْ أَجْلِ آرَائِهِمْ. ٧ وَشَعْبِي جَانِحُونَ إِلَى الْارْتِدَادِ عَنِّي، فَيَدْعُونَهُمْ إِلَى الْعَلِيِّ وَلَا أَحَدٌ يَرْفَعُهُ. ٨ كَيْفَ أَجْعَلُكَ يَا أَفْرَايِمَ، أَصَيِّرُكَ يَا إِسْرَائِيلُ؟! كَيْفَ أَجْعَلُكَ كَأَدَمَةَ، أَصْنَعُكَ كَصَبُويِيمَ؟! قَدْ انْقَلَبَ عَلَيَّ قَلْبِي. اضْطَرَمَّتْ مَرَاحِمِي جَمِيعًا.

٩ «لَا أَجْرِي حُمُومَ غَضَبِي. لَا أَعُودُ أَخْرِبُ أَفْرَايِمَ، لِأَنِّي اللَّهُ لَا إِنْسَانَ، الْفُؤُوسُ فِي وَسْطِكَ فَلَا آتِي بِسَخَطٍ.

١٠ «وَرَاءَ الرَّبِّ يَمْشُونَ. كَأَسَدٍ يُزْمَجِرُ. فَإِنَّهُ يُزْمَجِرُ فَيُسْرِعُ الْبُنُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ١١ يُسْرِعُونَ كَعُصْفُورٍ مِنْ مِصْرَ، وَكَحَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَسُورَ، فَاسْكِنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١٢ قَدْ أَحَاطَ بِي أَفْرَايِمُ بِالْكَذِبِ، وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالْمَكْرِ، وَلَمْ يَزَلْ يَهُودًا شَارِدًا عَنِ اللَّهِ وَعَنِ الْفُؤُوسِ الْأَمِينِ.

الأصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

١ «أَفْرَايِمُ رَاعِي الرِّيحِ، وَتَابِعُ الرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ. كُلَّ يَوْمٍ يُكَثِّرُ الكَذِبَ وَالْاِغْتِصَابَ، وَيَقْطَعُونَ مَعَ أَشُورَ عَهْدًا، وَالزَّيْتُ إِلَى مِصْرَ يُجَلَّبُ. ٢ فَلِلرَّبِّ خِصَامٌ مَعَ يَهُودَا، وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يُعَاقِبَ يَعْقُوبَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ. بِحَسَبِ أفعالِهِ يَرُدُّ عَلَيْهِ.

٣ «فِي البَطْنِ قَبَضَ بِعَقَبِ أَخِيهِ، وَبِقُوَّتِهِ جَاهَدَ مَعَ اللَّهِ. ٤ جَاهَدَ مَعَ الْمَلَائِكِ وَغَلَبَ. بَكَى وَاسْتَرْحَمَهُ. وَجَدَهُ فِي بَيْتِ إِيْلَ وَهُنَاكَ تَكَلَّمَ مَعَنَا. ٥ وَالرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ يَهُوَهُ اسْمُهُ. ٦ وَأَنْتَ فَارِجٌ إِلَى الْهَلِكِ. إِحْفَظِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ، وَانْتَظِرْ إِلَيْكَ دَائِمًا.

٧ «مِثْلُ الْكُنْعَانِيِّ فِي يَدِهِ مَوَازِينُ الْعِشِّ. يُحِبُّ أَنْ يَظْلِمَ. ٨ فَقَالَ أَفْرَايِمُ: إِنِّي صِرْتُ غَنِيًّا. وَجَدْتُ لِنَفْسِي تَرْوَةً. جَمِيعُ أَتْعَابِي لَا يَجِدُونَ لِي فِيهَا ذَنْبًا هُوَ خَطِيئَةٌ. ٩ وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى أَسْكِنَكَ الْخِيَامَ كَأَيَّامِ الْمُوسِمِ. ١٠ وَكَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ وَكَثَّرْتُ الرُّؤْيَ، وَبَيَّدَ الْأَنْبِيَاءُ مَثَلْتُ أَمْثَالًا». ١١ إِنَّهُمْ فِي جِلْعَادَ قَدْ صَارُوا إِثْمًا، بَطْلًا لَا غَيْرُ. فِي الْجِلْجَالِ ذَبَحُوا ثِيرَانًا، وَمَذَابِحُهُمْ كَرُجِمٍ فِي أَثْلَامِ الْحَقْلِ.

١٢ وَهَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى صَحْرَاءِ أَرَامَ، وَخَدَمَ إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ امْرَأَةٍ، وَلِأَجْلِ امْرَأَةٍ رَعَى. ١٣ وَبَنِيَّ أَصْعَدَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَبَنِيَّ حَفِظَ. ١٤ أَغَاطَهُ إِسْرَائِيلُ بِمَرَارَةٍ، فَيَتْرُكُ دِمَاءَهُ عَلَيْهِ، وَيَرُدُّ سَيْدُهُ عَارَهُ عَلَيْهِ.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

لَمَّا تَكَلَّمَ أَفْرَايِمُ بِرَعْدَةٍ، تَرَفَّعَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَلَمَّا أَنْتَمَ بِبَعْلِ مَاتَ. ^٢ وَالْآنَ يَزْدَادُونَ خَطِيئَةً، وَيَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ تَمَائِيلَ مَسْبُوكَةً مِنْ فِضَّتِهِمْ، أَصْنَامًا بِحَدَاقَتِهِمْ، كُلُّهَا عَمَلُ الصَّنَاعِ. عَنْهَا هُمْ يَقُولُونَ: «ذَابِحُوا النَّاسَ يُقْبَلُونَ الْعُجُولَ». ^٣ لِذَلِكَ يَكُونُونَ كَسَحَابِ الصُّبْحِ، وَكَالنَّدَى الْمَاضِي بَاكِرًا. كَعَصَافَةٍ تُخَطَّفُ مِنَ الْبَيْدِرِ، وَكَدُخَانٍ مِنَ الْكُورَةِ.

«وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَإِلَهَا سُورَايَ لَسْتُ تَعْرِفُ، وَلَا مُخْلِصَ غَيْرِي. ^٤ أَنَا عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعَطَشِ. لَمَّا رَعَوْا شَبِعُوا. شَبِعُوا وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ، لِذَلِكَ نَسُونِي.

«فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أَرُصِدُ عَلَى الطَّرِيقِ كَنَمِرٍ. ^٥ أَصْدِمُهُمْ كَدَبَةٍ مُثْكَلٍ، وَأَشْقُ شِعَافَ قَلْبِهِمْ، وَأَكْلُهُمْ هُنَاكَ كَلَبُورَةٍ. يُمَرِّقُهُمْ وَحَشَّ الْبَرِّيَّةِ.

«هَلَاكُكَ يَا إِسْرَائِيلُ أَنْتَ عَلَيَّ، عَلَى عَوْنِكَ. ^٦ فَأَيْنَ هُوَ مَلِكُكَ حَتَّى يُخْلِصَكَ فِي جَمِيعِ مُدُنِكَ؟ وَقَضَاتِكَ حَيْثُ قُلْتَ: أَعْطِنِي مَلَكًا وَرُؤَسَاءَ؟ ^٧ أَنَا أَعْطَيْتُكَ مَلَكًا بِغَضَبِي وَأَخَذْتُهُ بِسَخَطِي.

«إِنَّكُمْ أَفْرَايِمَ مَصْرُورٌ. خَطِيئَتُهُ مَكْنُوزَةٌ. ^٨ مَخَاضُ الْوَالِدَةِ يَأْتِي عَلَيْهِ. هُوَ ابْنُ غَيْرِ حَكِيمٍ، إِذْ لَمْ يَقِفْ فِي الْوَقْتِ فِي مَوْلِدِ الْبَنِينَ.

«مَنْ يَدِ الْهَلَاوِيَّةِ أَفْدِيَهُمْ. مِنَ الْمَوْتِ أَخْلَصَهُمْ. أَيْنَ أَوْبَاؤُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا هَلَاوِيَّةُ؟ تَخْتَفِي النَّدَامَةَ عَنْ عَيْنِي.»

«وَإِنْ كَانَ مُنْمَرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ، تَأْتِي رِيحُ شَرْقِيَّةٍ، رِيحُ الرَّبِّ طَالِعَةً مِنَ الْقَفْرِ فَتَجْفُ عَيْنُهُ وَيَبْسُ يَبْسُ يَبْسُ. هِيَ تَنْهَبُ كَنْزَ كُلِّ مَتَاعِ شَهِيٍّ. ^٩ تُجَارِي السَّامِرَةَ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهَيْهَا. بِالسَّيْفِ يَسْقُطُونَ. تُحَطِّمُ أَطْفَالَهُمْ، وَالْحَوَامِلُ تُسَقُّ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

ارْجِعْ يَا إِسْرَائِيلُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ تَعَثَّرْتَ بِإِثْمِكَ. ٢ اخْدُوا مَعَكُمْ كَلَامًا
وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ. قُولُوا لَهُ: «ارْفَعْ كُلَّ إِثْمٍ وَاقْبَلْ حَسَنًا، فَتَقَدِّمَ عَجُولَ شِفَاهِنَا. ٣ لَا
يُخَلِّصُنَا أَشُّورُ. لَا نَرْكَبُ عَلَى الْخَيْلِ، وَلَا نَقُولُ أَيْضًا لِعَمَلِ أَيْدِينَا: إِلَهَتْنَا. إِنَّهُ بِكَ يُرْحَمُ
الْيَتِيمُ».

٤ «أَنَا أَشْفِي ارْتِدَادَهُمْ. أُحِبُّهُمْ فَضْلًا، لِأَنَّ غَضَبِي قَدْ ارْتَدَّ عَنْهُ. ٥ أَكُونُ لِإِسْرَائِيلَ
كَالْنَدَى. يُزْهِرُ كَالسَّوسَنِ، وَيَضْرِبُ أُصُولُهُ كَلُبْنَانَ. ٦ تَمْتَدُّ خَرَاعِيْبُهُ، وَيَكُونُ بِهَاوُهُ
كَالزَيْتُونَةِ، وَلَهُ رَائِحَةُ كَلْبْنَانَ. ٧ يَعُودُ السَّاكِنُونَ فِي ظِلِّهِ يُحْيُونَ حِنْطَةَ وَيُزْهِرُونَ كَجَفْنَةٍ.
يَكُونُ ذِكْرُهُمْ كَخَمْرِ لُبْنَانَ. ٨ يَقُولُ أَفْرَايِمُ: مَا لِي أَيْضًا وَلِلْأَصْنَامِ؟ أَنَا قَدْ أَجَبْتُ فَأَلْأَحِظُهُ.
أَنَا كَسْرَوَةٌ خَضْرَاءَ. مِنْ قِبَلِي يُوجَدُ ثَمْرُكَ». ٩ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ حَتَّى يَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ،
وَيَعْرِفَهَا؟ فَإِنَّ طَرُقَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ، وَالْأَبْرَارَ يَسْلُكُونَ فِيهَا، وَأَمَّا الْمُنَافِقُونَ
فَيَعْتَرُونَ فِيهَا.